الأمراض الإنتقالية في كتاب الحاوي في الطب

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت٢٥١هـ ـ ٣١١هـ)

أ. م . د. أحلام محسن حسين *

● المقدمة :

انتشر التراث العربي في ثقافات الشعوب المختلفة من العالم وفي جميع ميادين العلوم والآداب والفنون وصارت علومهم واعمالهم عطاء لا ينضب من المعرفة استمر وجودها الى يومنا هذا.

وتكمن أهمية البحث في كون اعتقاد الكثير من الناس ان الطب العربي جميعه وصف للعقاقير، وهذا ما جاء في كتب ابن البيطار وتذكرة داود الانطاكي، الا اننا لابد ان نبين للعالم ان الطب العربي لم يكتف بالوصف بل تجاوزه الى الاهتمام بالأمراض منذ بدايتها ثم اسبابها وعلاماتها ودلائلها وتقديمه المعرفة فيها واخيرا علاجها، هذا ما قدمه اغلب العلماء العرب وفي مقدمتهم الرازي في كتاب(الحاوي في الطب) بشكل دقيق وحرص متناهٍ ، وهذا ما خالف به آراء الكثير من الناس في الطب العربي .

● السيرة والمكانة العلمية والاجتماعية للرازي:

هو ابو بكر بن محمد بن زكريا بن يحيى المعروف بالرازي نسبة الى مدينة الري التي تقع على بعد عدة اميال من طهران الحديثة التي ولد ونشأ وترعرع فيها [1].

* جامعة بغداد – مركز احياء التراث العلمي العربي

اما ولادته فقد ختلفت المصادر في تحديد تاريخ ولادته اذ يرى بعضٌ انه ولد حوالي عام ٢٣٥هـ وبعضهم الآخر يرى انه ولد في عام ٢٠٣ هـ في مدينة الري ، وهناك من قال كانت ولادته عام ٢٩١ هـ ، ومصدر اخر ذكر ولادته عام ٢٢٦ هـ وهنا ارجح الاقوال[٢] .

نشأ الرازي في مدينة الري التي تعد من المراكز العلمية والثقافية المهمة في وقتها وكانت الندوات الثقافية وحلقات العلم تعقد في اماكن عدة وهي تشبه مثيلاتها من المراكز العربية في جميع أمصار الوطن العربي . مما ادى بالرازي الى التأثر بهذا المحيط، وقد دفعه ذكاؤه ونبوغه وطموحه لان يتجه الى الدراسة والتعليم . ففي مدة صباه وشبابه تعلم بعض العلوم العقلية ، كما درس الفلسفة والأدب العربي ، وقال الشعر ، ومارس الموسيقى فتعلم الضرب على الة العود ووجد في نفسه القدرة على الغناء فغنى[٣].

وعند تقدمه بالعمر رأى في نفسه ميلا لتعلم الكيمياء والاكسير بعد ان استهوته التجارب التي شاهدها عند المشتغلين بها فكرس اكثر وقته لها وعمل على ان يلم بكل دقائقها نظريا وعلميا . ولكن الابخرة الناتجة عن التفاعلات الكيميائية المتأتية من خلط وتسخين وغلي بعض المواد اثرت على عينه فرمدت . وقيل انه ذهب الى الطبيب ليعالجه فطلب منه مبلغا كبيرا ، وهذا ما دفعه الى التفكير بتعليم صنعة الطب [٤]وقد اتصل بأطباء عصره لينهل من علمهم[٥].

وفي مدينة بغداد وجد متسعاً له فأخذ ينهل من ثقافتها العربية الاصلية ووجد في بيمار ستانها فيما يرضى طموحه العلمي .وفي مدينة الري مارس صناعة الطب وتفوق على اطبائه [٦] .وقد اصبح الرازي امام وقته واوحد دهره وفريد عصره [٧] .

وقد خط لنفسة منهجا خاصا في عمله سبق الاطباء اليونانيين وهو المنهج التجريبي الذي يقوم من خلاله باختبار المعلومات الطبية والنظرية وتدوين ما يحصل عليه من نتائج مفيدة ، وقد جمع ذلك في كتاب سماه قصص وحكايات المرضى[٨]. فضلا عن ذلك كان يفحص كل الاشياء والمواد التي استعملها الاطباء من قبله واشار الى ذلك في مقدمة كتابه الخواص[٩] .

وهناك بعض الانطباعات التي قدمها عن الامراض كتجربة عن عمله في هذا المجال كما يقول: (فمتى رأيت هذه العلامات فتقدم في الفصد ، فإني قد خلصت جماعة به وتركت متعمدا جماعة، استوى بذلك رايا فسر سواءً كلهم) [١٠].

وكذلك اورد ملاحظات علمية عن كيفية فحص المرضى منها فحص التنفس[١١] والبول[١٢] ونتيجة لهذا العمل الذي يقوم به واستمراره على القراءة والكتابة . وما اصاب عينه من رمد نتيجة تعرضها لأبخرة المواد الكيمياوية والعقاقير وتقدمه في العمر ضعف بصره تدريجيا حتى فقدة نهائيا قبل سنتين[١٣] من وفاته التي قيل انها في سنة ٣١١هـ وقريبا من سنه ٣٢٠ هـ [١٤].

● **مؤلفاته :**

نتيجة للخبرة العلمية التي كان عليها

ابــو بكر الرازي فقد ألف كتباً كثيره في الطب والمعارف الطبية نذكر منها في سبيل المثال لا الحصر :

١- (برء الساعة)في الطب [١٥].

٢- (الحاوي في الطب)في الطب [١٦] .

٣- (كتاب الجدري والحصبة) [١٧].

٤- (مقاله في الحصى المتولد في الكلى والمثانة) [١٨] .

٥- منافع الأغذية ودفع مضارها - قال رأيت ان أألــف كتابــا في دفــع مضــار الاغذية تاما مســتقصى ابلــغ واشرح ممــا عمــل الفاضل جالينوس فانه ســها وغلط في كثير من كتابه .. الخ [١٩].

٦- الطب الروحاني ويعرف بطب النفوس[٢٠] .

٧- الترتيب في الكيمياء ألفه للمجربين وسماه ايضا كتاب الراحة [٢١].

٨- في كتاب ان للإنسان خالقا متقنا حكيما[٢٢].

● الامراض الانتقالية في كتاب الحاوي في الطب:

وقد برع العلماء العرب في تأليف افضل واروع الكتب التي اســتمرت لوقتنا الحاضر على مر القرون نذكر منهم في سبيل المثال لا الحصر: (كتــاب القانون) لابــن ســينا ت٤٢٧هـ[٢٣] وكتاب التذكرة لعلي بن عيسى[٢٤].

وكتاب(زاد المســافر وقــوت الحاضر) لابن الجــزار ٣٦٩ هـ [٢٥], وكتــاب (المنصوري في الطــب ت٣١١ هـ) للرازي [٢٦] . اما كتاب (الحاوي في الطب) الذي ألفه العالم والطبيب ابــي بكر محمد بن زكريا الــرازي ت ٣١١ هـ قــال عنــه: ان احداً لــم يســبقه الى مثل هذا التأليف فهو في الحقيقة يختلف في تأليفه عن كل مــن ســبقه من المؤلفــات الطبية ، وحتى كتب الرازي نفســها كالمنصــوري والفصول تختلف عنه فهو كتــاب اكلينيكي ، جمع كل خبراته التــي عرفها عن مرضاه نزلاء البيمار رســتان . ويــرى الكثــير من اطلــع على هذا المؤلف انه مجموعة محاضرات اكلينيكية [٢٧] كان يدرسها الرازي لطلبته ومساعديه وقال عنه علي بــن العباس المجوسي ت٩٨٢هـ، في مقدمة كتابــه (كامل الصناعــة): ان محمد بــن زكريا الــرازي قد وضــع كتابه المعروف بالحاوي فوجدته قد ذكر فيه جميع ما يحتاج اليــه المتطببون مــن حفظ الصحــة ومداواة الامراض والعلل التي تكون بالتدبير بالأدوية والاغذيــة وعلاماتها ولــم يغفل عن ذكر شيء مما يحتــاج الية الطالب بهــذه الصناعة من تدبــير الامراض والعلل . غير انه لم يذكر فيه شــيئا من الامور الطبيعية كعلم الاستقصات والامزجة والاخلاط وتشريح الاعضاء والعلاج باليــد ولا ذكر ما ذكره من ذلــك على ترتيب ونظــام ولا على وجه من وجــوه التعاليم ولا جــزاه بالمقــالات والفصول والابــواب على ما يشبه علمه ومعرفته بصناعة الطب وتصنيف الكتب ويضيــف المجوسي بقوله عن الرازي : اذ كنت لا انكر فضله ولا ادفع علمه بصناعة الطب وحســن تأليفه للكتب والذي استشفه من امره او توهمه على ما يوجبه القياس من علمــه وفهمه في هذا الكتــاب احدى الحالتين امــا ان يكــون وصفه وذكر فيه مــا ذكر من جميــع علم الطــب ليكون تذكــرة له خاصة، يرجــع اليــه عندمــا يحتــاج اليه مــن حفظ الصحة ومداواة الامراض عند الشــيخوخة او الهرم او النســيان ، او خوفا مــن آفة تعرض

كتبه فيعتاض منها بهذا الكتاب [٢٨] .
وبحثنا هذا اقتصر على الامراض الانتقالية والمعدية ، انواعها واعراضها وعلاجها اذ قال عنها الرازي نقلا عن ابن العبري: "ينبغي ان يفر من البلاد التي يقع فيها الطاعون والموتان فان كان منزلا او عسكرا فليكن الموضوع فيه علو وفوق الريح[٢٩].
وذكر الرازي في كتابه الحاوي او محاضراته الامراض الانتقالية والمعدية نذكر منها الحصبة والجدري والجرب والسل والرمد وغيرها و بشكل عام يقول الرازي: (فكل علة لها نتن وريح فليتباعد عن صاحبها او يجلس منه فوق الريح) [٣٠].

وعرف المرض قائلا:) هو ما يضر بالفعل اذا وجد بلا انتظار لشيء ولا توسط وليس تكاثف البدن كذلك لان التكاثف انما يغير بالبدن بحدوث الحمى الا بنفسه)[٣١] .
سنتطرق الى الامراض الانتقالية او المعدية او الوبائية التي تطرق لها الرازي وهي :

● **الجدري والحصبة .**

في اغلب الاحيان يبدأ الرازي في كلامه عن الأمراض الانتقالية والمعدية في مرضي الجدري والحصبة وحسب اعتقادي كانت من الامراض الاكثر شيوعا في المجتمعات كافة والعربية خاصة لتهيئة الجو الملائم لها والبيئة الخصبة التي تكثر فيها . ولانه اول من تطرق لها ميز الرازي بين الجدري والحصبة ولم يكن قد سبقه احد بذلك فكان هذا فتحاً في عالم الطب حينها واشتهر الرازي بذلك وعرفه معاصروه واشاد به كل من درس تاريخ الطب بشكل عام ودرس هذين المرضين[٣٢]بشكل خاص.
ومقالته هذه صارت عنوان مجده ولايزال اسمه مقترنا بهذين المرضين .
اما الاطباء المحدثون فيرون ان هذين المرضين أمر هين وليس كما يعدهما القدماء اذ كانوا يعدون كل حمى يتبعها طفح جلدي مرضا واحدا على اختلاف هذه الحالات في شدتها وخطورتها .
لابد من اعطاء تعريف لكل من الجدري والحصبة وبشكل علمي اذ عرفت wikipebia الجدري على انه مرض تلوثي معد ينتقل من شخص الى اخر من اعراضه التي يتميز بها الطفح الجلدي بشكل فقاعات سود مليئة بسائل كدر [٣٣].
اما الحصبة: فهي مرض فيروسي شديد العدوى. والحصبة من امراض الطفولة، واكثر من ٩٠٪ من الاطفال يصابون بها قبل سن الخامسة عشر، ولكنها تصيب الانسان في كل عمره[٣٤]. ويتكرر وباء الحصبة كل سنتين او ثلاث ولاسيما في الربيع والشتاء [٣٥].

● **علامات الجدري والحصبة :-**

يرى الرازي في كتابه الحاوي في الطب ان علامات الجدري تظهر الحمى الحادة في اول الابتداء مع صداع وحمرة في العين، واكثر ما يظهر في اليوم الثالث في ابتداء الحمى وربما كان من اول او ثاني يوم، وان افضل العلامات وادلها على السلامة ان يثور في الثالث او في وقت تكون الحمى قد لانت ، " بالضد لو ثارت في اول يوم في شدة الحمى والوهج"[٣٦].
وذكر الرازي اعراضاً اخرى نقلها من الطبري

اذ قـال : "اذا حمرت العـين والوجه في حمى الـدم وثقل البـدن والرأس واحتـك المنخران وجاء العطاس والغـم والكرب فانه يدل على الجدري . فألـق في العين كحلا محكوكا بماء المطر او الكزبرة" [٣٧] .

وهناك علامـة واضحة اكد عليهـا الرازي في كتاب الحاوي لمرضى الجدري ويفرق بينهما وبين الحصبة هو وجع الظهر اذ يقول" : ان وجـع الظهر لا يكاد يفـارق مرضى الجدري وان الطفـح ناتئ عن الجلد كالثآليل وان منه مـا يغور في الجلـد" [٣٨] وهـو المعروف الان بالطفـح الـسري (umbilicated)، وعنـي اكثر مـا عني الرازي بعـلاج العين في حالات الجدري وكانت هذه مضاعفة كثيرة الحدوث وكانـت سـببا في اصابـه اكثـر مـن مرضى الجدري بالعمى .

ويقسـم الرازي الجدري حسب خطورته الى الوان فيقول:" الجدري الذي يكون بنفسجيا او اسود ويظهر مرة ويبطئ اخرى ويعرض مع ذلك غم شـديد وبحة في الصوت وتغير في العقل فاهرب منه" [٣٩] .

ويصـف الرازي ايضا انواع الجدري فيقول : الجدري اليابس الـذي لا يجمع رطوبة لكنه كالآليل ويتشقق منه الجلد ويكون ذلك الشق شـديد اليبس ثم يتبع ذلك غم شـديد ونفس رديء واختـلاط عقـل وذهاب الصـوت فانه قاتل وقد يكون جدري كبار في جوفه جدري صغار ويسـمى المضاعـف[٤٠] وهناك العديد من الاعراض التي تظهر في مرض الجدري لا يسعنا الوقت لذكرها جميعا .

ووضع الـرازي علاجـات مختلفـة للجدري والحصبـة كمـا يقـول: "اذا رأيـت قـد ثار الجـدري والحصبـة وقد لانـت الحمى فأنها علامـة السـلامة واذا اثار في عنفـوان الحمى بانـه مهلك" [٤١] لذا يرى ان المرء متى اكتحل به يوم ظهر الجدري والحصبة قوي الحدقة وحفظها وازال غلظها .

كما يقول في الجدري فضولاً كثيرة تحتاج الى ان تجذب بما يسقى لكي يسرع خروجه وهذا يجب ان ينظر فيه فـان كان تعذر ما يخرج لسـكون الحرارة فأعي على ذلك بالمسـخنات وترك المطفئة القوية، ومتى كان اللسان اسود والحرارة زائدة فـلا تفعل ذلك واعن بالحلق فان الخوانيق تكثـر معه فغرغرة بالقوايض _ وبعد اذا اشـتد الماء الحار وماء السـكر[٤٢] ويؤكد كذلـك عـلى ضرورة ان تدثر صاحب الجـدري في وقت خروجه جـداً ويوقي البرد بالثيـاب، ولا ينشـق هواء باردا لأنـه يهلكه. امـا اذ كان وقت صيف فينصح بعدم دخول الخيش* بل يكون في مكان يعربق فيه الا ان يصيبه غشي البسـه مبطنة يكـون بدنه فيها عرقا ، ثم يدخل الخيش ويشم الصندل وماء الـورد والكافور ولا يبرد تبريدا شـديدا حتى يظهر كله [٤٣].

● **ويقول الرازي في علاجه الجدري :**

"وانا اسـتحب ان اخـدش في ابتدائها عروق الانـف ، فاني رأيت من رعف سـلم منه اكثر لأنه اكثر ما يكون للصبيان لايتهيأ الفصد" [٤٤] .

وهنـاك علاج اخـذه الـرازي من النسـاء اذ يقول كن يستعملن في تخفيف الجدري ورق السـوس ورأيته يحقق تجفيفـاً بالغاً . والماء والملح ابلغ منه اذ لم يكن يهيج العليل ويلذع

الجلـد جدا وان كانـت كبـار وكان يلذع لأن تحته لحما احمر فلا [٤٥] .

ويـرى ان : "الدهن يحتـاج اليه ضرورة اذا صارت في مواضع الجدري خشكريشات فانه حينئذ نافع جدا لأنه يسقطها بسرعة، ....

وهنـاك ما يعين عـلى ظهور الجـدري لاجل تخفيـف حدته فيقـول الـرازي في الحاوي: "خمـس تينـات صفـر, سـبعة دراهـم من العـدس المقشر ثلاثة دراهـم من اللك , ثلاثة كثيراء , بذر الرازيانج درهمان ، يطبخ برطل ونصـف من الماء هذا يـسرع خروجه ويمنع ان يكـون خفقـان وحـرارة في نواحي القلب والصدر"[٤٦].

ولابد ان نقول ان أهم ما يميز مرض الجدري هو وجع الظهر مع الحمى ، فان رأيت ذلك في الخريف لابد ان نعرف بانه سـيخرج جدري دون الحصبـة اي ان مرض الجدري يثور في فصل الخريف .

● **المستعدون للجدري والحصبة :**

بمـا ان الصبيـان في اغلب الاحيـان من أكثر المسـتعدين للاصابـه بالجـدري والحصبـة نذكر منهم الابيض اللون والاحمر والخصيب والاصهب الشعر . فأما النحيف الاسود فبعيد عنه [٤٧].

امـا عن كيفية انتقال المـرض: يقول الرازي ان الجـدري والحصبـة من جنـس الامراض الوافـدة ويحدثـان ابدأ مع هبـوب الجنوب الكثيرة وخاصة ان هبت في الصيف [٤٨] .

وهذه أهـم اعراض مرض الجـدري وعلاجه وكيفية انتقاله كمـا وصفها الرازي في كتابه الحـاوي، ولا بد أن نذكر اقـرب مرض له الا وهو مرض الحصبة وكما يلي :

● **الحصبة هي :**

مرض فيروسي شـديد العدوى والحصبة من امراض الطفولة واكثر من ٩٠٪ من الاطفال يصابون بها قبل سـن الخامسـة عشرة [٤٩] ولكنها تصيب الانسـان في كل عمره، ويتكرر وباء الحصبة كل سنتين او ثلاث وبخاصة في الربيع والشتاء[٥٠].

● **أعراض الحصبة :**

تكون حمرة فقط في سـطح الجلد وليس لها عمـق البتة ويعني نتوء وعلـوا، ولا يصحبها وجـع في الظهر كما في الجدري وقد يصحبها طفح داخل الجوف وينشـأ عنه نزف معوي ويرى الرازي ان من علامـات الحصبة، "ان يغلظ الصوت ، وتحمـر العينان والوجنتان، ويجـد الوجع في الحنجـرة والصدر، ويجف اللسـان، وتنتفـخ الاصـداغ ويحمر الجسـد وتدمـع العينـان ويهيج النهـوع، فان رأيت هذه فانه سـتظهر الحصبـة" [٥١] والحصبة كما يقول تخرج بمرة اما الجدري شيئا بعد شيء[٥٢].

● **أما عن لون الحصبة وخطورتها :**

فيقول الرازي في الحاوي: "الحصبة الخضراء والبنفسـجية رديئة وخاصـة ان جاءت بغتة فانه يغشى عليـه ويقتل سريعا" [٥٣] واشرها البثور السود واهونها الاصفر اما اذ رأيت قد ثار الجدري والحصبة وقد لانت الحمى فأنها علامة السـلامة واذا اثار في عنفـوان الحمى فانه مهلك.

والحصبة لا يكون معها وجع الظهر وحسب اعتقـاد الرازي ان ذلك لشـدة تمـدد العرق

والاخـوف عـلى فقار الصلـب وفي الحصبة لا يتمدد لأنها من رداءة الدم بلا امتلاء كثير[٥٤].

● **أما عن علاج الحصبة**

فهـي لا تختلـف كثـيرا عن عـلاج الجدري كالعدس المقشر، ودهن اللوز والبقول الباردة والتين والكثيراء وبذور الرازيانج وغيرها . وهنـاك تشـابه في الاشـخاص المسـتعدين للحصبـة والجـدري سـبق ذكرهـم وكذلك طريقة انتقال المرض .

● **الرمد :**

لم يذكر الرازي في كتابـه الحاوي الكثير عن الرمـد بل ركز اكثـر شيء على العـلاج كونه تطرق الى الاعراض والاسباب وغيرها في كتابه المنصـوري في الطـب ، فقد اشـارة الى الرمد انـه ورم يحدث في الملتحـم والملتحم جزء من الغشاء المغشي على القحف من خارج ، ولذلك ربمـا رأيت الـورم في الرمد الشـديد مجاورا للعين الى حواليها حتى يبلغ الى الوجنة[٥٥].

● **ويمكن تعريف الرمد(Ophthaimia) :**

التهـاب ملتحمـة العين ، وهـذا الالتهاب اما ان يكون وقتيا بسـب دخول اجسـام غريبة داخل العين. واما ان يكـون التهابا جرثوميا يسـببه نوع مـن الجراثيم تدعـى (المكورات البنية(gonocoaues وهذه تعمل على تقبيح الملتحمة لذلك يسمون الرمد بالرمد الصديدي فالرمد اذا يحصل بعامل خارجي [٥٦].

● **أهـم أعراض المرض كما ذكرها الرازي في كتابه المنصوري في الطب هي:**

"احمـرار بيـاض العـين وسـيل الدمـوع ورمصت الرماق فان العين قد رمدت وبمقدار عظم هذه الاعراض تكون قوة الرمد اذا رأيت بياض العين قد انتفـخ وعلا حتى اطبق على السواد وانقلبت الاجفان" [٥٧] .

أمـا عن علاج الرمـد وضع الـرازي في كتابه الحاوي تفاصيل كثيرة لعلاجه نذكر منها :

يقـول الرازي: " ... ينبغي ان يعالج بالعلاج العـام للورم من اجل انـه ورم ويزاد فيه من اجل العين لما هي عليه من شدة الحمى وسرعة التحلل... ويرى ان يعالج الرمد بأدوية تقمع وتمنع ولا تحدث في العين خشونة، ذلك يكون بان لا تكون قوية القبض لكن تكون مجففة بـلا لـذع ويكـون معهـا بعـض الرطوبات المسـكنة التي ذكرت كبيـاض البيض واللبن وطبيـخ الحلبـة ، ومتى ما اسـتعملت اللبن فاعـن ان يكـون لبن امرأة فتيـة ويحلب من الثدي على المسـن، الذي يحك عليه الشـياف يقطـر في العين فاتـرا... قال: وانمـا يحتاج الى ان يسـتعمل هـذا اذا كان الوجع شـديدا مبرحا.. ." [٥٨].

ويرى الرازي ايضا انه في اكثر الاحيان يكون علاج الرمـد باسـتعمال بيـاض البيض مع شـياف اليومية، تكحل العين بشياف السنبل ويقول اذا عالجت العين بالاشـياف السنبلية في عقب الرمد ان تخلط معه في اول الامر شيئا يسيراً من الشياف الحادة المسمى اصطفيان [٥٩].

ويـرى الـرازي ايضـا في كتابه الحـاوي ان يعالـج بالاشـياف اليوميـة فانه يقـع فيها افاقيا ، ونحاس محرق شيء يسير ويقع فيها الزعفـران والمـر والحضض والجندبادسـتر والكندر .... ويقول كمد العين بارد سفنج ان كان {الوجع}خفيفـا مرة او مرتين، وان كان الوجع شـديدا فكمده مرات كثيرة وخاصة في

ايام الصيف الطويل، ويكون التكميد بطبيخ اكليل الملك والحلبة وهـذا كاف في الرمد_ ان شاء الله [٦٠] .

● ومـن الامـراض الانتقاليـة والمعديـة الاخـرى التـي ذكرهـا الـرازي في كتابه الحاوي في الطب هي :

الظفرة والجرب:

هـو تهيج جلدي معد يسـببه طفيلي شـبيه بالحشرة يسمى حمكة الرب. واكثر ما يظهر طفح الجرب عـلى طيات الجلـد مثل الاربية (خـن الورك) وتحـت الثديين وبـين اصابع القدمين واليدين على ان كل جزء من الجسـم تقريبا قد تنوله الاصابع [٦١] .

سبق الرازي المحدثين من الاطباء في تشخيصه للحكة والجرب كما سماه في كتابه المنصوري في الطـب الا انه اطلق عليـة الظفرة والجرب في كتابـه الحاوي في الطب اذ قال عنه مرض انتقـالي ومعـد . ويرى الـرازي ان اسـباب الإصابـة بالجرب والبثور كما يسـميها هي : ان تزيد عند من يدمن الاغذية المفسـدة للدم كالملـح والكواميـخ والتوابل الحـارة والثوم والعسـل والـشراب العتيـق الـصرف . ولمن يتعب ويسهر ويقل الاستحمام [٦٢] .

ويـرى الـرازي في كتابـة الحـاوي في الطب والـذي اكثر ما ركز فيه العلاجات ان الظفرة والجرب:"يعالجان بأدويـة تجلو جلاء قويا وتطـرح فيهـا ادوية عفنـة تذهـب الظفرة وترفقها ان تكون قوية جدا"[٦٣] .

ويقـول ايضـا : ومما يجلـو بقوة قشـور النحاس توباله والقلقطار المحرق فان غسلت ضعفت الا انها تجلو قليلا على حال ، والزاج والزنجـار يجلـو ان بقوة قويـة ويصلحان للجرب الصعب للصلابة .

وبعضهـم يلقـي مع هـذه الادويـة عفصا وبعضهـم يلقـي فلتقيا ، وهو اشـد الادوية كلها قبضا مع حدة قوية جدا [٦٤].

وهنـاك علاجات اخـرى لهذا المـرض يمكن الرجـوع لها في بحث سـابق من خلال كتاب المنصوري في الطب للرازي . ومعلومات قيمة اخرى تخص هذا المرض .

وهناك أمراض انتقالية اخرى ذكرها الرازي في كتابه الحاوي في الطب وهي :

الحميات: قسـمها الـرازي في كتابه الحاوي الى قسـمين اما ان تكون من اسـباب نفسية: اذا افرطت كالغم والسـهر والفكر .وأسباب طبيعيـة : مثـل اخذ شيء حار مـن داخل او خـارج او حركة حيوانيـة كالغضب ، او من فساد هواء كالموتان، او من امتلاء اومن تخم او اورام حارة او اكثار شراب[٦٥] .

ويرى الـرازي ان جميع الحميـات تكون في فصـل الصيف اكثـر حدة لانتشـار الاخلاط ورقتهـا وسرعة تحللها . وذلـك انه اذا كانت القوة قوية والاخـلاط متهيئة التحلل تحللت وسكن المرض وان كانت القوة ضعيفة فأنها تتحلل مع تحلل الاخـلاط فيكون الموت فيها لذلك اكثر [٦٦].

● الحمى الوبائية (التيفوئيد)

يرى الرازي انها من ارداً الحميات كلها عامة وهـي قوية ومـن اهم اعراضهـا تنفس عال شديد واعياء وغشى واسترخاء البدن وسعال يابـس وبثـر اشـقر واحمـر وقي السـوداء واختلافها زبدي كثير وهي تقتل سريعا وهي

قوية من اول امرها، ويضيف الرازي اعراضاً اخـرى فيقول: "ومعها ضيـق نفس ونبض صغير كثيـف مختلـف , ويتقلـب صاحبها تقلبا شـديدا ويرتعد في الرابـع وتظهر بثور شقر وحمر ثم تغيب سريعا وتذهب ويعرض فيها سـعال يابس ووجع في الشراسيف وقئ صفراء وربما تقيا سوداء وربما اختلف" [٦٧].

عـلى الرغم مـن ان الرازي في كتابـه الحاوي تطـرق الى وصفات علاجيـة لأغلب الامراض اكثر من وصفـه للأعراض المرضية الا انه لم يتطرق الى وصفة علاجيـة لهذا المرض الذي سـبق وان تطرق اليـه في كتابه المنصوري في الطب بشيء من التفصيل .

● **ذات الجنـب :** ويسـمى ايضـا التهـاب بالجنبة كما وردت فيwikipebia :

وهو التهاب في غشاء الجنب وعبارة عن غشاء مزدوج الطبقات الرطب الذي يحيط بالرئتين وخطـوط القفـص الصدري وهـذا الالتهاب يجعل التنفـس مؤلما للغايـة واحيانا تترافق مع ذلك حاله اخرى تسمى الانصباب الجنبي وتكون الاصابة بهذا المرض عن طريق عدوى فايروسية .

● **لـذات الجنـب انـواع منهـا الصحيحة وغير الصحيحة:**

الصحيحـة: هي التـي يكون الورم فيها في الغشـاء الملبس على الاضلاع من داخل ، وغير الصحيحـة : مـا كان الورم فيهـا في العضل الـذي فيما بين الاضلاع . والفـرق بينهما ان الوجع في الصحيح ناخس حاد لأنه في غشاء ، والاخر غير الصحيح فانه لايحس معه بوجع ناخـس حـار بل ضربـان لانـه في اللحم لافي الغشاء ...الخ .

امـا ذات الجنـب الخالصـة: وان لم ينفث صاحبها شـيئاً فلا بد ان يكون معها سـعال يابـس ولا يكـون للنبض في هـذه تمدد ولا صلابـة اصلا ولا حمى حادة . وضيق النفس فيـه اقل ويوجعهم اذا غمـزت على اضلاعهم وفي هـؤلاء يميـل الخـراج الى خـارج وان لم ينفتح يحتاج الى بسط .

ويقـول الـرازي: "هـذا هـو ذات الجنـب الخالصة الذي الورم فيها في الفصل الملبس على الاضلاع "[٦٨].

أهم اعراض ذات الجنب : يرى الرازي[٦٩] في كتابه الحاوي[٧٠] ليس متى وجد انسـان وجعا في الاضلاع وسـعالا فانـه ذات الجنب لكـن ان كان مـع ذلك نفث ملـون فهو ذات الجنب[٧١]...الخ.

النبـض في ذات الجنب صلب امـا من ناحية السـمنة والتدبـير ونوع الوجـع يكون اللون فيهـا احمـر فانـه يحـدث بالذيـن يكثرون الـشراب ويكثر فيهـم الـدم والوجع بنخس شديد ، والوجع اذا تنفس اشد كثيرا[٧٢].

في ذات الجنب ينصب القيح الى أحد تجويفي الصـدر وأمـا مـن علـل الرئـة فـالى(احـد الجانبين).

العلاج الـذي ذكره الرازي لذات الجنب: فهو الفصد في ذات الجنب اوجب منه في ذات الرئة ويرى ان جملة ما يحصل في باب ذات الجنب ليعمل عليه : ان كان الوجع والنخس والحمى ضعيفا فاسهل طبيعته ـ الا اذا كان لا يحتاج الى ذلـك ـــ وهو لايحتـاج الى فصد. وان كان الوجع في الناحية السفلى فاسهل وان كان في

العليا فأفصد...وتفقد النفث الرديء والجيد وشـدة الحميات وأسق النفث ما يسهله ،مثل ماء الشـعير واذا لم تكن ذات الجنب خالصة فضع محجمة[٧٣].

وذكر الـرازي ان لذات الجنب اوقاتا وحدودا اذا حـدث الورم ، ويـرى بقدر تقدم علامات النضـج يكون قصر مدة المرض ،وبقدر قوتها سـلامته [٧٤]ومن عرض لـه وجع ذات الجنب ونفـث مدة ان يـبرؤوا في أربعة عـشر يوما. كمـا يقول الرازي(:ليس هـذا هكذا او لكن صاحب ذات الجنب ان لم ينق بالنفث تقيح، واذا تقيح او لم ينـق الى اربعين يوما قرحت رئته)[٧٥].

●مرض السل :Tuberculosis

يرى الرازي في كتابه الحاوي في الطب السـل " لا يخلو من حمـى دقيقة لازمة وقد تركت معها حميـات منها الخمس ثم شـطر الغب والنائبـة كل يوم وشرها واقتلها بسرعة التي تتركـب معهـا لا الخمس ثم شـطر الغب ثم التي تنوب كل يوم"[٧٦].

ويمكن تعريف السـل كما جاء في الموسـوعة الطبية الحديثة هـو" مصطلح يطلق احيانا على التدرن الرئوي وقد كانت تسمى حالاته المتفاقمة ، بالسـل الراكض . والتدرن مرض معـدي ، والجراثيـم التـي تسـببه تسـمى عصيات التدرن وهي تنقل بواسـطه البساق الذي ينفثه المصاب بالعدوى بطريقة السعال بصفة اولية" [٧٧].

ويقول الرازي السـل يحدث اذ حدث خراج في الرئـة ابتـداء او في ذات الجنـب وانصبت المـدة الى الصدر ولم ينق اومـن نزله تنحدر الى الرأس ، او الربو مزمن ، او لنفث الدم[٧٨] ويـرى ممكن علاجها كلهـا فتبرأ مادام لم ـ يحـث ـ تآكل واذا يحدث تآكل فإنما تجفف فقط[٧٩].

● أعراض مرض السل كما يرى الرازي :

اذا وقع الانسـان في السـل كمـدت الوجنتان وذبل اللحم وتعققت الاظافر وتكون العينان رسـمتين* الى البياض والصفرة واذا وقعوا في هذا السقم تكون قرقرة في البطن وينجذب مـادون الشرا سـيف الى فـوق ويعرض لهم عطش شـديد وذهاب شـهوة الطعام والذي يتقيؤونه رديء الريح جدا[٨٠] .

ومـن الاعـراض الاخـرى لـدى الـرازي ان صاحب السـل يزداد هزالا مادام لايقدر على ان يسـعل فتنقى رئته كذلك تسـاقط الشعر فيقول : (من تسـاقط شـعره مـن اصحاب السل ثم حدث به اختلاط فانه يموت ....انما يكون سقوط الشـعر لنقصان الغذاء وفساد في الجسم .....اما العرق فيعرض لهم بسبب ضعف القـوة لان غذاءهم يتحلل سريعا ..... وتغور اعينهم ...احمرار الوجنة فالسبب فيه حرارة الرئة والسعال وغيرها[٨١] .

● العلاج:

اعتاد الاطباء نقل من به قرحة في رئته الى بلد يابس وقد احسـنوا في ذلك ، اذ كانوا ينقلون من به سل من روما الى بلد النوبة .

قرحة الرئة تحتاج الى تجفيف قدر المستطاع، ولكن المسـلول كما يقـول الـرازي في كتابه الحـاوي يحتاج الى ما يرطـب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبـات الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب عليه المزاج اليابس، فاللبن موافق في

ذلك جدا ، وهو نافـع بإجماع الصدر والرئة ونواحيهـا[٨٢] ويرى الـرازي ان قروح الرئة اذا احتاجت الى تنقية بالعسـل وماء العسـل لأنه ينقي وهو غذاء لا يضر بالقروح الباطنة[٨٣]. كما ويذكـر ايضا العـلاج بالبـادروج الذي يجفـف الصدر والرئـة جدا فهـو يصلح ان يسـتعمل في المرتبـة الثانية من السـل بالذي يزاد به تجفيف القرحة[٨٤] .

● **الاشخاص المستعدون لمرض السل :**

يقول الرازي الذيـن يكثر انحدار النوازل الى صدورهم مستعدون للسل . وخاصة ان كانت النوازل فيها حدة، والصدر ضعيف... فانه في غاية الاستعداد للسل لأن هذه النوازل حريفة حارة[٨٥]. كذلك الابدان المسـتعدة للسل هي التـي الصـدر فيها ضيق قليل السـمك حتى نرى الكتفين فيهـا ناشرين بارزين الى خلف .... انما يورث من السـل ما هو في الغاية من الـرداءة ، كذلك الصبيان حـين يعظمون الى الانبات يتخلصون من الامراض الصعبة جدا القوية النشوة وخاصة في وقت الانبات[٨٦]. وهناك مرض معد اخر وخطير ذكره الرازي في كتابه الحاوي الا هو:

● **الهيضة :Chotera**

يعد مـن الامـراض المعدية والخطـيرة كون دورة حضانته قصيرة جـدا وتظهر اعراضه بصورة مفاجئة بقيء المرار وتتشنج مواضع من الجسـم وخاصة العضل الـذي في باطن الساق بسبب الاستفراغ* ، لا يصلح لصاحب الهيضة الـذي تخرج منه اشـياء حارة شيء حريـف ولا حار الغثي كثيرا قـد يبرا بالقيئ لان علاجـه كما يقول الرازي باسـتفراغ ذلك الخلـط او بإنضاجه وتغـير كيفيته اصلح او بمخرجه بما يصلحه[٨٧].

امـا تعريف الهيضـة كما عرفتها الموسـوعة الطبية الحديثة:" فهي عدوى معوية شديدة أهـم اعراضهـا اسـهال شـديد مصحـوب بقيـئ . وقد ادت الوسـائل الصحية الحديثة والتحصين الى اسـتئصال اوبئة الكوليرا كلية في اوروبا وامريـكا وان كانت ماتزال خطيرة في بعـض اجـزاء العالـم في المناطـق الحارة وخاصـة في الهند وقد حـدث وباء الكوليرا في مصر عام ١٩٤٧ كما حدثت اوبئة صغيرة في العراق وبعض البلاد العربية سنة ١٩٦٧[٨٨].

● **العلاج:**

يذكـر الـرازي في كتابه الحـاوي في الطب في عـلاج للهيضـة فيقول: (على مـا رأيت كتاب الاغذية من تغشى نفسـه بعد الطعام وتبادر الى القـيء فأعطه قبل الطعام اشـياء قابضة طبية وفواكـه وغيرها فان ذلـك يقوي اعالي المعـدة ..... واعلم ان انطـلاق البطن عون عظيم على تسكين القيئ)[٨٩].

ويرى الرازي ان الهيضة تكون لرداءة الهضم القريـب امـا لكثـرة الطعـام أو لرداءته او لأخلاط رديئة في الجسـم فاذا صاحبها حس ثقل وسـوء هضم سقي ماء فاتر. ويعطي ان عسر عليه القيئ ما يلين بطنه ، حتى اذا جف بطنـه دهـن بدهن مصطـلي وشراب ودثرته بالثياب ونام نوما طويلا، وكما يقول الرازي هذا العلاج للتخمة والشفاء من الهيضة[٩٠] . كمـا يضع اول علاج للهيضة من التخمة ، ثم القـئ لكل مـا يأكله فيقول:(فأسـتعن بباب المعدة فان فيه ضمـاداً لمن لا يحبس الطعام

من دقيق الحلبة وعسل باب زلق الامعاء فان فيه ضمادا من ثمر وثمار)[٩١] .

ويرى الـرازي انـه يجب ان تـبرد الاطراف والمعدة في الهيضة وينبغي ان تمسـك شرب الماء حتى يضعف القيء فاذا ضعف سـقي ماء حب الرمان الحامض قد طيب بمحروث وانجدان[٩٢].

ولابـد من القول ان الاطبـاء اجتمعوا على ان الهيضـة والاسـتفراغات القويـة تحتاج الى تغليط اخلاطهم . ويسـقى ببعض ما يسكن العطـش والبسـه اقمصة منقعة بمـاء ثلج، وروحـة بالمـراوح حتـى تراه قد اسـتن من البرودة, وضمن واسـعة بعد سكونه من هذا ماء رمان وربياسـا قد انقع فيه خبز سميد، قليلا مـن مرات لئلا يقذفه ويصابرالعطش. ويشد اطرافه فانه يقطع الهيضة والغشي[٩٣]. والهيضـة التي تسـمى حاليـا بالكوليرا من الامـراض المعديـة والفتاكـة وهـي في اغلب الاحيـان تكون مـن الامراض التي يسـميها الـرازي بالأمراض الوافدة وهو الذي يعرض في وقـت واحـد لناس كثـير في بلد مـا, فان كان غير فعال سـمي مرضا واخذ وان كان قتالا سـمي موتانا وهذا ينطبق على بعض الامـراض المعديـة التـي ذكرها الـرازي في كتابه الحاوي في الطب وكذلك المنصوري في الطب .

ولابد لنا ان نذكر في الختام ان كتابه الحاوي في الطـب لم يذكر جميع الامراض الانتقالية و المعديـة التـي ذكرهـا الـرازي في كتابـه المنصـوري في الطـب اذ لم يذكر في سـبيل المثـال لا الحصر مرض الجـرب والجذام في كتاب الحاوي بين ما لها من تفصيلات كثيرة في المنصـوري في الطـب وكتـاب المنصوري هو كتاب تشـخيصي بينما كتاب الحاوي في الطب كان كتابـا إكلينيكيا اهتم في الحاوي اكثـر الاحيـان بالعلاجـات للأمـراض، اذ اعتـبره مرجعاً له عند كبره علما ان الحاوي كان مكتوبـا على شـكل محـاضرات عكس المنصـوري الذي ألفـه كتابـا منظما، وجه انتقـادات كثيرة لكتاب الحـاوي لاختلافات وجدت فيه ولكن كونـه كتابا اكلينيكيا لابد ان تحـدث فيه هذه الاختلافات وهذا لايوجد في كتابه المنصـوري والذي يطلع على هذين الكتابـين يرى بعـض الاختلافات من حيث اعـراض الامـراض وتشـخيصها وعلاجها. وهـذا الاختـلاف راجـع الى وقـت تأليـف الكتابين والعمر الذي كتبا فيهما .

● الهوامش:

(١) المسـعودي ، ابو الحسن بن علي (ت٣٤٥هـ) ، مـروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ ، القاهرة ـ مكتبـة الاسـكندرية ، ج٨ ، ص١٧٧ .البيهقـي ، ظهـير الديـن علي بـن زيـد (ت ٥٦٥هـ) ، تاريخ حكماء الاسـلام ، عني بنشره وتحقيقه : محمد كرد علي، دمشق ـ مطبعة الترقي، ١٩٤٦ ، ص٢١، ٢٢ ؛ابن ابـي اصيبعة، احمد بن القاسـم بن خليفة بن يونـس الخزرجـي (ت٦٦٨هـ) ، عيـون الانباء في طبقات الاطباء، القاهرة ـ مكتبة الاسـكندرية، بلا. ت ، ج١/ ص٣٠٩ ـ ٣٢١ زادة ، طـاش كـبري: احمـد بـن مصطفى(ت٩٦٨هـ) مفتاح السـعادة ومصباح السـيادة في موضوعـات العلوم ، بيروت ـ دار صادر العلمية، بلا . ت ، ج١ ، ص٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٢) د. فائـق ، فـرات ، ابو زكريا الـرازي ، بغداد ،

١٩٧٣ ، دراسة خصة عن حياة ابي بكر الرازي .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ،ج١، ص٣٠٩ .
(٦) المنصوري في الطب ، ص ٢٢٥.
(٧) الرازي، ابو بكر زكريا (ت ٣١١ هـ) المنصوري في الطب ، تحقيق : د . حازم البكري الصديقي،الكويت ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ط١ ، ١٤٠٨ ، .١٩٨٧ ، ص ٢٢٥
(٨) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص١٠٨ .
(٩) المنصوري في الطب ، ص٥٢٧ .
(١٠) المصدر نفسه ، ص٥٢٧ ، كتاب خواص الاشياء نسخة مخطوطة
(١١) الرازي :ابو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب (ت٣١١هـ - ٩٢٣م)، الحاوي في الطب، ط٢،طبع تحت مراقبة شرف الدين احمد مدير دائرة المعارف العثمانية، مطبعة مجلس المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن،الهند، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ج١ ، ص.٢١٦.
(١٢) المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٢٩٢ .
(١٣) المصدر نفسه ، ج٢٩ ، ص١٤.
(١٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٩٩ .
(١٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص١٠٣ .
(١٦)عني بنشره الدكتور زليك (اوجيج) مدرس الصيدلة في المكتب الطبي في بيروت ، ١٩٠٣، المصدر: يوسف اليان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، القاهرة ، مطبعة سركيس ، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨ م ، ص٩١٤ .
(١٧) فينيسيا (البندقية) ١٥٠٤ و ١٥٠٩المصدر نفسه ، ص.٩١٤ .
(١٨) معه مقدمة باللغة اللاتينية للأستاذ يدهانس شاننج ، لندن ، ١٧٦٦ ، ص١٦و٢٧٦ / ثم اعاد طبعه الدكتور فنيذك يك ، ووسمه برسالة بمرض الجدري والحصبة ،المصدر نفسه .
(١٩) معها ترجمة باللغة الفرنسية للدكتور دي كوننج لندن ـ ١٨٩٦ ، ص٨ و٢٨٥ .
(٢٠) بهامشه دفع المضار الكلية لابن سينا ، م ط الخيرية ، ١٣٠٥ ، ص٦٨ كبير، سركيس: معجم المطبوعات، ص٩١٤ ـ ٩١٥ .
(٢١) المسعودي ، ابو الحسن بن علي (ت٣٤٥هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ ، القاهرة ـ مكتبة الاسكندرية ، ج٨، ص٧٧ .
(٢٢) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي ين احمد بن محمد(ت١٨٩هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، اشرف على تحقيقه وتخرج احاديثه : عبد القادر الارناؤوطي ، حققه وعلق عليه: محمود الارناؤوطي ، ج٢، ص٢٦٣ .
(٢٣) مطبوع عدة طبعات منها ، ابن سينا ، الحسين بن علي (ت ٤٢٧ هـ)، القانون في الطب ، ط١ ، بيروت ـ دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، في ثلاثة مجلدات .
(٢٤) الكحال ، علي بن عيسى ، ولد ببغداد (٤٣٠هـ) ويذكر ان هذا تاريخ وفاته ولا تعرف سنة وفاته، تذكرة الكحالين، كودكس ، ص ص ١ +١٦٢ +١ ، يعود تاريخه الى ٦٩٠ ، اللغة او اللغات المستخدمة العربية ، النسخة الاصلية محفوظة في المكتبة البريطانية مخطوطات تشريعية .
(٢٥) زاد المسافر وقوت الحاضر ، ترجمة الى اللاتينية قسطنطين الافريقي وهو في مجلدين ، في الطب ، تحقيق : محمد سوسي ، الراضي الجازي ، المقاس ٣٤ x ١٦ ، عدد الصفحات : ج١ ، ٣٨٥ ، ج٢ ، ٣٩٠ .
(٢٦) المنصوري في الطب، اللغة العربية ، تاريخ النشر ١٩٩٩ م، ١٧٣٠ ورقة (١٨ سطر) ، مجلد: الورق ٢١ x ١٥ سنتمتر ، مجموعة المنصوري ، (مكتبة الكونكرس) .
(٢٧) مصطلح سريري اي مصطلح طبي مشتق

من السرير في المستشفى للاشارة الى فحص سريري او علامة سريرية او استخدام سريري او دراسة سريرية/ بوابة الطب wikipedia.ar. orj .m .

(٢٨) طب الرازي (دراسة وتحليل لكتاب الحاوي، شرح وتعليق ا.د محمد كامل حسين ، ومحمد عبد الحليم العقبي، بيروت ـ دار الشروق ، بلا.ت،ص ١٠(ملاحظة والافضل الرجوع الى كتاب كامل الصناعة) لعلي بن العباس المجوسي ٩٩٤م.

(٢٩) ابن العبري غريغوريوس، ابو الفرج بن هارون المالطي (٦٢٣هـ)، تاريخ مختصر الدول،بلا.ت،ص ٢٧٤ ،٢٧٥.

(٣٠) الرازي ، المنصوري في الطب ص٢٢٥.

(٣١) الرازي ،الحاوي في الطب ،ج ١٤ص ٨٣.

(٣٢) طب الرازي ، محمد كامل حسين ،ج ٢،ص٢.

(٣٣) المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية ، بيروت ـ دار احياء التراث العلمي، ج١٠ ، ص٦ـ ٧ .

(٣٤) ابن العبري ، غريغوريوس، ابو الفرج ، بن هارون الملطي(ت٦٢٣هـ)، تاريخ مختصر الدول، بلا ت ، ص٢٧٤-٢٧٥.

(٣٥) تأليف مجموعة من علماء هيئة المطبعة الذهبية الموسوعة الطبية الحديثة، رئيس التحرير ،د. احمد عمار و. محمد احمد سليمان ، ترجمة ،د. ابراهيم ابو النجا وعيسى حمد بن المازني ، الناشر: مؤسسة سجل العرب – القاهرة ، بلا ت، ج٥، ص٧٣٤، (ت-٢).

(٣٦) المصدر نفسه .

(٣٧) الرازي، المنصوري في الطب ،ص٢٢٧.

(٣٨) الرازي، كتاب الحاوي في الطب ، (رقم ٨٠٦)، ج١٧، ص٥.

(٣٩) المصدر نفسه، ج١٧، ص٤.

(٤٠) الرازي، الحاوي ، ج١٧، ص١٧-١٨.

(٤١) المصدر نفسه، ج١٧،ص١٨.

(٤٢) الرازي, الحاوي, ج١٧, ص٣٤.

(٤٣) المصدر نفسه ,ج١٧, ص٢٤.

(*) الخيش :-جلباب من الكتان يسبل من وسط البير، ويحرك للترويج وخيشخانة بيته (الرازي، المصدر نفسه).

(٤٤) المصدر نفسه ،ج١٧، ص٢٠-٢١.

(٤٥) ا لرازي، الحاوي، ج١٧، ص٢٠.

(٤٦)لا يزال الماء والملح علاجاً يجذب القيح ولكنه لاذع جداً للجروح (طب الرازي، الحاوي،ج١١،ص٧-٨ .

(٤٧) الرازي، الحاوي، ج١٧،ص٣١.

(٤٨) المصدر نفسه ،ج١٧، ص٦.

(٤٩) تأليف مجموعة من علماء هيئة المطبعة الذهبية، الموسوعة الطبية ، ج٥، ص٧٣٤.

(٥٠) الرازي، المنصوري في الطب، ص٢٢٧.

(٥١) الرازي ، الحاوي ،ج١٧، ص٣٥٢.

(٥٢) ملاحظة لها قيمتها في التشخيص المقارن، وهو يعني ان طفح الحصبة يظهر دفعة واحدة بينما طفح الجدري يظهر في مجموعات يتلو بعضها بعضاً , طب الرازي، محمد كامل، ص٢٧١.

(٥٣) الرازي، الحاوي، ج١٧، ص٣٢٢.

(٥٤) المصدر نفسه، ص٢٣-٢٤.

(٥٥) الرازي ،الحاوي، ج٢، ص٧.

(٥٦) الرازي، المنصوري في الطب، ص٢٥٧.

(٥٧) الرازي، المنصوري في الطب ، ص٦٥٧.

(٥٨)الرازي، الحاوي، ج٢، ص٩.

(٥٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٩.

(٦٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١١.

(٦١) الموسوعة الطبية الحديثة، ج٥، ص٦٥٦، (ت٢).

(٦٢) الرازي، المنصوري في الطب، ص٢٥١.

(٦٣) الرازي، الحاوي في الطب، ج٢،ص١٢.

(٦٤) المصدر نفسه، ص١٤.

(٦٥) الرازي ، الحاوي في الطب ، ج١٤، ص٧١.

(٦٦) المصدر نفسه ، ص١٠٣-١٠٤.

(٦٧) الرازي الحاوي في الطب، ج١٦، ص١٦٦.

(٦٨) المصدر نفسه ، ج٤، ص١٦٨.

(٦٩) المصدر نفسه، ج٤، ص١٦٧.

(٧٠) المصدر نفسه، ج٤، ص١١٣-١٧٨.

(٧١) المصدر نفسه، ج٤، ص١٢٧.

(٧٢) المصدر نفسه ، ج٤، ص١٦٠.

(٧٣) المصدر نفسه، ج٤، ص١١٤.

(٧٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٩٦ .

(٧٥) الموسوعه الطبية الحديثة، ج ٨ ، ص١١٣، (ز-ص)

(٧٦) الرازي ،الحاوي في الطب، ج٤، ص١١٥.

(٧٧) المصدر نفسه، ج٤، ص١١٤.

(٧٨) الرازي ، الحاوي في الطب، ج٤، ص٩٦.

(*) هذا التعريف بين الاصابة المغلقة والاصابة المفتوحة وهو صحيح حتى اليوم وله اهمية رسم الشيء اغبر اغبراراً يميل الى السواد .

(٧٩) المصدر نفسه، طب الرازي، محمد كامل حسين، ج١، ص١٦٣.

(٨٠) المصدر نفسه ، ج٤، ص١٤٠،٨٦،٨٥.

(٨١) المصدر نفسه ، ج٤، ص٨١..

(٨٢) المصدر نفسه ، ج٤، ص٨٢.

(٨٣) المصدر نفسه ، ج٤، ص٤٦.

(٨٤) المصدر نفسه، ج٤، ص٨٨.

(٨٥) المصدر نفسه ، ج٤، ص١١٤.

(*)هذه ظاهرة معروفة جداً في حالات فقدان السوائل في الجسم فتتقلص من ذلك عضلات الساقين وتدل على دقة ملاحظة الرازي ومعرفته لهذه العلامة بين الهيضة وتقلص العضلات .

(٨٦) طب الرازي، محمد كامل حسين، ج١، ص٢٤٥.

(٨٧) الرازي ، الحاوي في الطب، ج٥، ص١٩٩-٢٠٠.

(٨٨) الموسوعة الطبية الحديثة، ج١١، ص١٦٣٣، (ق-م).

(٨٩) الرازي ،الحاوي، ج٥، ص٢٠٠.

(٩٠) الرازي , الحاوي ،ج٥، ص٢٠٣.

(٩١) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٠٤.

(٩٢) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٣١.

(٩٣) طب الرازي، محمد كامل حسين ، ج١، ص٢٤٦.

Communicable disease in book "Al-Hawi in Medicine" for Abi Bakr Mohammed bin Zakaria Al-Razi (d. 303/521 .Ah)

Dr. Ahlam Mohsen Hussein
(Center of revival of Arabian science Heritage)
University of Baghdad

Abstract

The objective of the research is to provide an objective study aimed at restoring the Arab medicine, highlighting the role of Arab scientists and doctors, and referring to their books and works, including the book Al-Razi (Al-Hawi in Medicine) Being unique in its competence its added proud to the Arab library and the world According to its knowledge of medicine and the capacity of his education, It is considered one of the finest scientific ideas of the Greco-Arab sciences, which began with Hippocrates, Galenus, the third Razi, and finally Ibn Sina.

It can be said that Al-Razi is unique in the way of his authorship and his ability to benefit from all the medical sciences of the theories and the clinical way that characterized the book "Al-Hawi" based on the views And match them to the cases, so if you agree with his experience reassured her and that differed tried to illustrating cases, He preferred experience to what leads to information, All this was performed without excessive or reaction to opinion without the other and these are all qualities of the real doctor.